

ورغم أنه كان مريضاً بحيث بلغ شفير الموت فإنه لم يتحمل أن يقوم كلب آخر بعمله .

عندما بدأت الزلاجة تتحرك ، تعثر زالقاً في الجليد الناعم على طول الطريق المخفوق ، مهاجماً سول ليكس بأسنانه ، مندفعاً ضده ومحاولاً أن يدفعه بعيداً إلى الجليد الناعم على الجانب الآخر ، مكافحاً أن يقفز إلى داخل أعتته وأن يصير بينه وبين الزلاجة ، وكان طوال الوقت يئن ويستجير ويصرخ بحزن وألم . حاول الخلاسي أن يبعده بالسوط ، ولكنه لم يبال بالجلد الموجه ، ولم يكن قلب الرجل ليطاوعه أن يضرب أشد . رفض ديف أن يجري بهدوء على الطريق وراء الزلاجة ، حيث كان المسير هيناً ، ولكنه واصل التخبط على طول الجليد الناعم ، حيث كان المسير أشد ما يكون صعوبة ، حتى الاجهاد . ثم هوى ، وتمدد حيث هوى ، عاوياً بألم مرير فيما كان قطار الزلاجات الطويل يجتازه مضطرباً .

بالشمالة الأخيرة من قوته تمكن أن يتابعهم متعشراً حتى توقف القطار ثانية ، حيث تخبط عبر الزلاجات إلى زلاجه ، ووقف إلى جانب سول ليكس . تلكاً سائقه لحظة كي يهيئ النار لجليونه من الرجل الذي كان وراءه . ثم استدار وحرك كلابه . انسابت على الطريق بافتقار ملحوظ للاندفاع ، وفتت رؤوسها بعسر ، ثم توقفت مندهشة . كان السائق مندهشاً أيضاً : لم تتحرك الزلاجة . نادى على رفاقه كي يشهدوا المنظر : كان ديف قد عض على عناني سول ليكس الاثنين ، وكان يقف مباشرة أمام الزلاجة في مكانه الخاص .

توسل بعينيه أن يبقى هناك . تخير السائق . تحدث رفاقه عن كيفية تحطيم الكلب لقلبه حين يحرم من العمل الذي يقتله ، وتذكروا أمثلة كانوا يعرفونها ، عن كلاب ماتت - بعد إذ هرمت بحيث لم تكن تقوى على